عودة الى المقالات
<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>

الافتتاحية
مطلوبات أخرى
من سمو الرئيس
التفاصيل
صفحات اليوم PDF
الارشيف PDF
اسعار العملات
مساحة اعلانية

خواطر من معاناة الشعب العربي الأهوازي

مايثير الاهتمام الدولي في القضية الاهوازية هو الشعب الذي حقق المعجزات منذ احتلال الاهواز العربية وضمها الى ايران من دون ارادة شعبها ومنذ ثمانين عاما من الاحتلال استطاع الشعب العربي الاهوازي ان يصمد امام كل المحاولات الشوفينية الفارسية التي كان يتخذها المقبور رضا شاه ضد الشعب العربي الاهوازي وكان يستخدم اساليب وطرقا شتى لطمس الهوية العربية لهذا الاقليم العربي, ولكن الشعب العربي الاهوازي رغم كل السياسات العنصرية والاضطهاد والقمع الجماعي من دون اي دعم عربي او اي جهة اخرى استطاع ان يحافظ على هويته العربية وكل التقاليد التي ترمز الى عروبة هذا الاقليم.

وبعد ان مات رضا شاه استولى ابنه محمد رضا شاه العنصري على منصة الحكم وهذا ايضا استمر على سياسة والده العدوانية ضد هذا الشعب العربي وصار يستعمل طرقا اخرى لقمع واستئصال هويته العربية, حينما منع ارتداء الزي العربي وجعل الشعب في بوتقة التفريس ومحاربته بالطرق الوحشية واللا انسانية.

وبعد انتصار الثورة الايرانية ورفعها الشعارات الاسلامية الرنانة, استبشر الشعب العربي الاهوازي بوجود حكومة اسلامية عادلة تهدف الى العدالة الاجتماعية والسياسية و على كل الاصعدة وشروق شمس الحرية على المضطهدين.

وفي بداية استلام زمام الامور في السلطة من قبل الخميني ذهب وفد من الشعب العربي الاهوازي الى قم لملاقاة الخميني والذي كان يقول في بداية الثورة يجب اعطاء حقوق كل الشعوب المضطهدة في عهد الشاه وتنفيذ المادة 15 و 19 من القانون الاساسي الايراني الذي ينص ويؤكد على اعطاء الشعوب جميع حقوقهم الشرعية.

تحدثوا من الخميني عن معاناتهم في عهد الشاه العنصري المقبور من قمع واضطهاد وطلبوا منه تأسيس مدارس عربية ونشر جرايد باللغة العربية والتحدث في الدوائر بلغة ابائهم واجدادهم وكذلك لبسهم الزي العربي , وعلى اقل تقدير يكون المحافظ عربيا والقضاة يكونون عربا والسبب هو عدم اتقان اللغة الفارسية لدى الكثير من الشعب العربي الاهوازي وبعد ما رجعوا من قم تبين لهم عدم وجود اي نية لدى نظام الايات لتلبية مطالبهم الانسانية حينها خرج الاهوازيون في الشوارع لمظاهرة سلمية منددين بالسياسات العنصرية لدى الملالي , مطالبين بحقوقهم الشرعية ولكن بدلا من اعطائهم شيئا من تلك الحقوق ارسل اليهم اشقى الاشقياء يدعى مدني الذي ارتكب ابشع الجرائم ضد هذا الشعب العربي الاعزل وراح ضحيتها انذاك عشرات من الشهداء والجرحى والمعتقلين, والذي كان يرافق مدني هو وزير الدفاع الحالي علي شمخاني الذي لاتزال يداه ملطختين بدم ابناء هذا الشعب المسالم.

عندما كشفت الجمهورية العنصرية الايرانية عن انيابها وظهر وجهها الحقيقي الذي كانوا يتسترون خلف راية الاسلام ومذهبهم الصفوي بدأوا بتنفيذ خطط الشاه المقبور التي كانت وبلا شك مدونة في الاجندة السياسية الايرانية تجاه هذا الشعب السليب ولكن بشكل آخر واكثر شراسة وباسم الاسلام ويرفعون راية الدفاع عن المظلومين في العالم ويدينون الاحتلال وهم محتلون لاراض وجزر عربية وهذا تناقض واضح.

وفي انتفاضة الشعب العربي في الاهواز والتي لا تزال متواصلة ظهروا اكثر افتراسا ووحشية من خلال هجوم القوات الايرانية المتشكلة من الحرس الثوري والباسيج والقوات الخاصة من بعض المرتزقة من الدول والاحزاب الموالية للنظام بإطلاق النار بالذخير الحية تجاه الاطفال والشيوخ والنساء راح ضحيتها اكثر من مئتي شهيد ومئات الجرحى والاف المعتقلين.

واذا نظرنا الى العقود الثمانية منذ احتلال الاهواز من قبل ايران الى يومنا هذا لرأينا كل من اتى وامسك بزمام الحكم الايراني ابتكر اسلوبا جديدا لقمع هذا الشعب العربي الحر ولطمس هويته العربية ولكن سيبقى صوت الحق مرتفعا ومنصورا طال الزمان

.أم قصر

كاتب من الاهواز *

***عبد الله الاهوازي**

أخبر صديق